إلى الحكم حيث قام هؤلاء بتوزيع مناشير بأعداد كبيرة بعدما غيروا تسمية الحزب إلى "**جبهة التحرير**" متخذين من الجهة الغربية للبلاد قاعدة لهم لمقاومة حكومة فيشي[1].

وبتهمة محاولة تنظيم هيئة منحلة ومضادة للاتجاه الذي تقوم عليه الحكومة الفرنسية قامت هذه الأخيرة باعتقال الشيوعيين ومحاكمتهم أمام محكمة عسكرية في سبتمبر 1942[2]، وأثناء هذه الفترة أصدر الحزب بيانا دعى فيه إلى تكوين منظمة سياسية أطلق عليها اسم "**جبهة التحرير ضد تغلغل الفاشية الألمانية في الجزائر**"، كما أصدر بيانا جاء فيه: "**حتى لا تكون الجزائر مستعمرة نازية، و من أجل حماية ثروات الشعب، والدفاع عن الفلاحين الجزائريين، وعن الشباب علينا بالاتحاد لنكون أقوى من سياسة الأمر الواقع المفروضة على بلادنا من طرف "هتلر" والخونة**"[3].

لقد كان انتشار الحزب الشيوعي الجزائري ضعيفا جدا في أوساط الجزائريين و يعود ذلك إلى كونه كان مسيرا من طرف فرنسيين، و كان أيضا ينتقد حزب الشعب الجزائري بشدة ويصفه بعميل الإقطاعيين الأوروبيين.

3-1 حزب الشعب الجزائري وفكرة العمل المسلح في الجزائر

ولم يسلم **حزب الشعب الجزائري** من القمع ، فلقد عملت إدارة الاحتلال جاهدة أثناء الحرب على تحطيمه كلية فهاجمت الشرطة الفرنسية مقر "**جريدة الأمة**" (**لسان حال الحزب**) في 20 جوان 1939، وحجزت نسخها، و صادرت وثائق أخرى، ففي مقال حول عملية المصادرة كتبت الجريدة: "**إنهم يحاولون هدم "القلعة"،وجعلنا تبعا مثل "بن قافة" و"الآغا جلول"...**"[4] .

كما قامت السلطات الاستعمارية بعمليات توقيف يوم 4 أكتوبر 1939 حيث شملت 41 مناضلا، وعلى رأسهم "**مصالي الحاج**" (الذي أطلق سراحه بعد شهرين فقط) بحجة

---

[1] - Mahfoud Kaddache, l'opinion...,op.cit, P105.

[2] - أبو القاسم سعد الله، الحركة...، ج3، مرجع لسابق، ص176.

[3] - Mahfoud Kaddache, l'Opinion..., Op.Cit ; P105.

[4] - Journal Elouma, N°73 –Juillet-Aout 1939.